. @ 305 @

ثم قال ! 2 2 ! يعني علاماتهم وهي الصفرة في وجوههم ! 2 2 ! يعني السهر بالليل .

ويقال يعرفون غرا محجلين يوم القيامة من أثر الوضوء .

وقال مجاهد ! 2 2 ! قال الخشوع والوقار .

وقال منصور قلت لمجاهد أهذا الذي يكون بين عيني الرجل قال إن ذلك قد يكون للرجل وهو أقسى قلبا من فرعون .

ثم قال ! 2 2 ! يعني هذا الذي ذكره من نعتهم وصفتهم في التوراة .

ثم ذكر نعتهم في الإنجيل فقال ! 2 2 ! يعني مثل محمد صلى ا عليه وسلم وأصحابه ! 2 2 ! .

روى ابن أبي نجيح عن مجاهد قال مثلهم في التوراة والإنجيل واحد .

قال ! 2 2 ! قرأ ابن كثير وابن عامر ! 2 2 ! بنصب الشين والطاء والباقون بنصب الشين وجزم الطاء ومعناهما واحد وهو فراخ الزرع .

وقال مجاهد ! 2 2 ! يعني قوائمه .

قرأ ابن عامر ! 2 2 ! بغير مد والباقون بالمد ومعناهما واحد .

يعني قواه .

ومنه قوله عز وجل ! 2 2 ! [طه 31] يعني أقوي به ظهري .

ويقال ! 2 2 ! يعني سنبله ! 2 2 ! يعني أعانه وقواه .

2 ! 2 ! يعني غلظ الزرع واستوى .

2 ! 2 ! وهو جماعة الساق ! 2 2 ! يعني الزارع إذا نظر في زرعه بعدما استغلظ واستوى يعجبه ذلك .

فكذلك النبي صلى ا عليه وسلم تبعه أبو بكر ثم تبعه واحد بعد واحد من أصحابه حتى كثروا ففرح النبي صلى ا عليه وسلم بذلك لكثرتهم .

2 ! 2 ! يعني أهل مكة يكرهون ذلك لما رأوا من كثرة المسلمين وقوتهم .

وروى خيثمة عن عبد ا بن مسعود رضي ا عنه أنه كان يقرئهم القرآن في المسجد فأتى على هذه الآية ! 2 2 ! فقال أنتم الزرع وقد دنا حصادكم .

ويقال ! 2 2 ! يعني محمدا صلى ا عليه وسلم .

2 ! 2 ! يعني أبا بكر ! 2 2 ! يعني أعانه عمر على كفار مكة ! 2 2 ! يعني تقوى

بنفقة عثمان ! 2 2 ! يعني قام على أمره يعني قام علي بن أبي طالب يعينه وينصره على أعدائه .

2 ! 2 ! يعني طلحة والزبير .

وكان الكفار يكرهون إيمان طلحة والزبير لشدة قوتهما وكثرة أموالهما .

2 ! 2 ! يعني لهم ويقال فيما بينهم وبين ربهم .

ويقال من هاهنا لإبانة الجنس .

يعني ! 2 2 ! من أصحاب النبي صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! لذنوبهم ! 2 2 ! يعني ثوابا وافرا في الجنة روي عن رسول ا صلى ا عليه وسلم أنه قال من قرأ سورة الفتح فكأنما شهد فتح مكة مع النبي صلى ا عليه وسلم وا سبحانه أعلم